10th July 2014

الطاعون-وقائع زيارة برارى قسقام

THURSDAY, SEPTEMBER 8, 2011

[https://www.blogger.com/null]

الطاعون-وقائع زيارة برارى قسقام

About Me
My Photo

MOHAMED ABUKRISH

View my complete profile

Sunday, September 2, 2007

الاتصالات . . . وقضايا . . . المجتمع

أول الطريق إلى الحكمه هو أن نسمي الأشياء بأسمائها الحقيقية – وباب الاتصالات وقضايا المجتمع يلقي الأضواء علي تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات علي القضايا الاجتماعية والأمور العظيمة قادمة وتستحق أن نحيا ونموت مـن أجلها .

الطاعـــــــــــــون

وقائع لقاء الوطنه مع التراث والتاريخ والتكنولوجيا في براري قسقام

في الطاعون . . لالبير كامي . . يقول بطل الروايه " أن النكبات تعلم الانسان أن به ماهو جدير بالاعجاب أكثر مما يستحق الازدراء . . فاذا كانوا لايستطيعون أن يكونوا قديسيين . . ويرفضون الاستسلام للاوبئه . . فأنهم مضطرون أن يكونوا أطباء " .

ظهرت بالعالم تقنيات اساسها التطور المعلوماتي المذهل تجاوزت به البشريه كل ماانتجته في الازمنه الماضيه وأصبحت تلك التقنيات جزء اساسيا من نسيج حياتنا وتم تطويعها وأصبحت جزء من النسق الثقافي / والحضاري الذي يعيشه المجتمع البشري اليوم . أستخدمت في السنوات القليله الماضيه بعض من أنجازات التكنولوجيا الحديثه مثل الموسيقي الاليكترونيه ، تقنيات الاضاءة الحديثه (الليزر) بشكل متقدم ، والفيديو والكمبيوتر والاليكترونيات ، وأنتجت شتي أنواع الفنون والمتاحف والمعارض بالاعتماد علي منتجات العصر التكنولوجيه والاليكترونيه . . مثلها مثل الانتاج المبني علي أسس معلوماتيه وتكنولوجيه في شتي مجالات حياتنا الاخري . . أستخدمت الوسائط المتعدده من موسيقي وسينما وتليفزيون والعاب كمبيوتر وتطبيقات للتحكم في الاضاءة مثلا وكاميرات مراقبه والانترنت . . هذه الوسائل التكنولوجيه ومايمكن أن تضيف قيمه علي الواقع والتاريخ . . علي حاجة الانسان وحياته . . وتراثه وتاريخه . . بحيث تنتج صوره أبداعيه تهدف الي العثور علي ماقد يبدو لنا مستحيلا اليوم . في متحف الطيران والفضاء الامريكي تستخدم وسائل التكنولوجيه السمعيه . . والبصريه لانتاج حصيله معرفيه لزوار المتحف . . بالاضافه للمجسمات المعروضه

بالمتحف وتستخدم الاضاءة لاضفاء البعد التأثيري المناسب لجمهور الزائرين . .
وتستخدم الماده الفيلميه والفيديو بقاعات ملحقه بالقاعات الرئيسيه لعرض التاريخ وماحول قطع المعروضات المختلفه . . تستخدم الوسائل التكنولوجيه للصور المجسمه لعرض الماده الفيلميه . . تستخدم كذلك في اعادة أنتاج الاصوات الطبيعيه . . للزلازل مثلا ، لصوت أنطلاق سفن الفضاء .

عندنا هنا مثلا . . لاشك أن الصوت والضوء في الاقصر . . والاهرام تضيف بعدا يشكل قيمه مضافه لمعايشة تجربه زيارة المناطق الاثريه .

تعد مصر أثري بلاد العالم في تراثها وآثارها التاريخيه . . هنا فجر الضمير . . هنا مهد الاديان السماويه . . هنا بدأ تاريخ البشريه . . الي هنا قدمت العائله المقدسه وعاشت علي أرض مصر . . بأرض مصر توجد الآثار الفرعونيه والرومانيه والمسيحيه والاسلاميه . . . ثراء لم يتوفر لايا من بقاع الارض

والصاعد لمصر العليا جنوبا سالكا الطريق الغربي للنيل . . لاشئ غير الصحراء طول الطريق . . أننا نسير نحو الجنوب . . أننا نسير ايضا في التاريخ . . لاشئ غير الصحراء . . الفقر في مظاهر الحياة علي جانبي الطريق . . أين ذلك من عالم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .

قد تكون هي المره الاولي التي اعرف بها أسم تلك السلاسل من الجبال الممتده بالبر الغربي لاسيوط . . فالقادم جنوبا عبر الطريق السريع غرب النيل ويترك مدينه صنبو حتي يصل للقوصيه ويتوغل في البر الغربي . . ويترك منطقة مير خلفه . . متجها للبراقنا حتي يصل لمنطقة المنشأة الكبري وبها دير السيده العذراء . . المحرق . . دير جبل قسقام . . وسط أراضي رمليه شاسعه يرسو هناك الجبل الغربي من النيل . . جبل قسقام . . الاسم به مسحه اسطوريه اكتسبها من العهود القديمه الممتده في الزمن السحيق . . جاءت زيارة وفد المفكرين المصريين في أطار تقليد سنوي اعتادت عليه نقابة الصحفيين منذ عدة سنوات . . مثلها مثل بعض المبادرات التي قامت بها بعض المؤسسات . . لتدعيم الوحده الوطنيه . . والعمل علي أزالة الشوائب التي تنشأ من حين لآخر في الشأن الديني . . ومما يذكر في هذا الشأن مثلا . . قيام أحد الفنانين المشهورين بعرض أحد مسرحياته في المناطق التي أشتد فيها الصراع الطائفي في صعيد مصر .

الدير يوجد منذ عشرين قرنا من الزمان علي أرض مصر . . ترجع شهرة الدير الي أنه . . كان محط العائله المقدسه بعدما تركت أرض فلسطين . . أثناء حكم الملك هيرودوس بعدما تلقي نبوءة أن هناك طفلا يولد سيقوم بالاستيلاء علي ملكه . . وفي مواجهة حمله هيرودوس في البحث عن هذا الطفل لقتله قامت العائله المقدسه برحلتها الشهيرة الي أرض مصر حتي وصلت الي منطقة جبل قسقام لتقيم فيها حوالي 185 يوما حتي جاءها نبأ موت هيرودوس والبدء برحله العوده لارض فلسطين . . حدث ذلك في السنه الرابعه قبل الميلاد . . فقد وصلت العائله المقدسه الي قسقام ليلة 7 برموده الموافق 2 أبريل المقابل ليوم الاثنين وغادرها نهار يوم الاربعاء الموافق 6 بابه الموافق 3 أكتوبر وأقامت العائله المقدسه في هذا المكان القفر في بيت مهجور من اللبن وسقفه من سعف النخيل وبجانبه بئر ماء . . وأثبتت أحدي التجارب بعد ذلك أن هذا البيت هو في المركز من أرض مصر هذا البيت الصغير هو مركز دير المحرق حاليا وهو كنيسه قسقام وتتفرد بين كنائس العالم بهذا الحدث العظيم (. . الايحتاج ذلك لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لانتاج القيمه المضافه حول هذا التراث الفريد)

أثبتت الدراسات التي يقوم بها طائفه من علماء البرديات . . الاكتشافات الاثريه في الواحات وصعيد مصر . . بعض الدلائل والاشارات التي يذكرها مؤرخو التاريخ . . أن صعيد مصر عرف المسيحيه أواخر القرن الاول الميلادي . . وحول المسيحيون ذلك البيت المهجور في برية قسقام الي كنيسه .

كان الغرب ممثلا في الدوله الرومانيه أول من أضطهد المسيحين وسيدت أشاعات مغرضه ضدهم . . أن الكوارث الطبيعيه كالزلازل وغيرها والمجاعات التي حدثت في ربوع مصر والتي لحقت بالاهالي في عهد تارجان (98 – 117 م) واثناء حكم كومودوس (180-192 م) والوباء الذي تفشي في عهد جالومس (251 – 252 م) . . وازدياد الاضطهاد في عهد ديوكلتيانوس (بدء حكمه عام 284 م) حتي أن هذا التاريخ أصبح فيما بعد هو تقويم الشهداء . . تقويم الكنيسه المصريه . . كل هذه الكوارث حدثت بسبب غضب الآلهه منهم . . من لايقف مع أستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في اعادة أنتاج هذه الحقائق التاريخيه والترويج لها وأن يكون

مصدر الاشعاع للعالم من هنا في أرض مصر . . من تلك المواقع التاريخيه الاسطوريه . .
في مواجهة الارهاب الاصولي وتتشابه فيه الاصوليه الدينيه علي أختلافها ويشمل الصهيونيه والاصوليه المسيحيه العالميه والتي تقوم بشن الحروب (وتدعي أنها مقدسه . .) ضد العالم
والاصوليه هنا ليست الحفاظ علي الموروث والتقاليد القديمه وأنما أستخدام الدين كغطاء يخفي الوجه القبيح للارهاب والاضطهاد والقمع والاطماع السياسيه وهذا بعيد كل البعد عن المقاومه المشروعه من أجل حرية الانسانيه .
الدير يقوم باستضافة اللقاء مع وفد نقابة الصحفيين سنويا . . مجموعه وطنيه من رجال صناعة الفكر في مصر . . اللقاء يدور وسط ظروف عالميه بالغة الحساسيه المنطقة تواجه مخاطر اعاده تقسيمها من قوي خارجيه . . ورقه السنه والشيعه . . والمسلمين والمسيحين . . وأضطهاد الطائفه المسيحيه في شتي بلدان الشرق . . السودان يواجه مخاطر التقسيم حاليا بدعوي ألاضطهاد العرقي في دارفور . . علي هامش أجتماع دول الثمانيه الاخير في اوائل أكتوبر يوقع وزراء الخارجيه العرب . . اتفاقيات للاصلاح الديمقراطي تطالب بنسبه للمسيحين في الوظائف القياديه
اللقاء يضم قيادات للفكر ومنظمات المجتمع المدني وبعض لجانه الشعبيه . . اللقاء يدور . . القيادات الوطنيه المسيحيه تؤكد علي رفض نسبه تمثيل طائفه معينه وتؤكد مبدأ الاستحقاق والجداره والكفاءة بغض النظر عن الدين والطائفيه وتؤكد علي حق المواطن في مصر التي كفلها الدستور دون تميز ديني أو عرقي . . هناك فرصه سانحه أمام مصر بالاستفاده من هذا التراث التاريخي الوفير والفني جدا لبدء حركه عولمه مضاده لعولمه الارهاب والاصوليه . . وفد اللجان الشعبيه . . تربيت في حي الظاهر ولم يربينا أحد علي أن هناك فرق بين المواطن المسلم والمواطن المسيحي . . كنت أذهب للاطباء المسيحين بالحي لمناسبة قيمة الكشف لاحوالنا الاسريه . . كانت أول نظاره استخدمتها قام بعملها لي أحد الاطباء المسيحين ومجانا . . الوليمه التي اعدها الرهبان بالدير كانت منتجات مصريه وبأيدي مصريه . . وعصير القصب الذي شربته كان جيدا . . فلماذا لايشاركنا الدير وكل الاديره في الاستغناء عن السفن أب والكوكاكولا أو المقاطعه للمنتجات الامريكيه لان منتجي هذه الشركات يمولون قتل الفلسطنيين والعراقيين . .
القيادات الوطنيه المسيحيه . . ياساده نحن أمام لحظه بالغة الحساسيه . . اللعب بورقة الاقباط يتسع . . واذا كان الاقباط عاطفيا يتجاوبون مع من يدعي أنه يحاول حمايتهم من الاضطهاد . . فالنخبه الواعيه تدرك ذلك ولكن علي مستوي الجماهير العاديه . . قد يقعون أسري لتلك الفكره وعلينا دور هام كصناع للفكر في هذا البلد في الدعوه لوطننه قضايانا . . كلنا مواطنون دون تمييز بين جنس وعرق ودين ولون . . لامعني لان تقدم حالتك الدينيه بأوراق تجنيدك أو الشهر العقاري أو في بطاقة هويتك . . كلنا مواطنون متساوي الحقوق المدنيه بغض النظر عن أي وجه من أوجه التمييز . . لايجب أن يشغلنا كثيرا الفرق بين الشيطان وأبليس . . فلا فرق اساسا بين الاثنين في الشأن الوطني ولايجب الوقوف مع الاستبداد تحت وهم أختلافه عن الدبابه الاتيه من الخارج مصوبه نحو صدورنا . . الموقف من حريه الفكر والابداع يجب أن يواجه الاصوليه من الاديان المختلفه والتي تقف ضده فلقد تساوي الموقف الاصولي من الاطراف الاسلاميه والمسيحيه مثلا ضد فيلم المصير ومسلسل أوان الورد وفيلم بحب السينما .
كانت أحدي وصايا القمه العالميه للمعلومات توصيه خاصه بأتاحه المعلومات والشفافيه . . اعاده أنتاج القيمه التاريخيه ممثله في التراث . . هي أحدي جوانب مجتمع المعلومات . . فما قد يصاحب تقييد التعبير . . والانغلاق . . والانعزاليه . . وماقد يصاحبها بالعديد من الانتهاكات . . تؤدي الي تعطيل التحول لمجتمع المعلومات بل وشل قدرة هذه المجتمعات علي مواجهة التحديات الجديده المفروضه عليها . . والفتن الطائفيه هي أحدي هذه التحديات . . وأحدي الوسائل الفعاله لمواجهتها هو القاء الضوء علي النقاط الحساسه وأنخراط المواطنين في ممارسه حقوقهم المدنيه . . وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات هي اللاعب الرئيسي في حصار الزيف الفكري وتحطيم جدار الجيتو والعزله الطائفيه .
تاريخ الكنيسه القبطيه جزء لايتجزأ من تارخ الوطن . . مصر . . واعاده أنتاج التاريخ بواسطة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات يعد تطويرا للمحتوي المصري . . ويضيف للمركز الديني في جبل قسقام قيما جاذبه للعالم ومركزا حضاريا علي درجه قصوي من الاهميه . . تلك الصحراء المقفره . . لم يبدو فيها أثرا لاستخدام وتسخير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لخدمة التنميه والفئات الفقيره والتي تعيش تحت خط الفقر . .

لم يبدو أثرا لتسخير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لخدمة الاقليات والتنميه الحضريه في تلك المدن والقري والنجوع الفقيره الممتده علي طول الطريق الصحراوي الصاعد الي مصر العليا . . كانت أحدي توصيات القمه العالميه للمعلومات ضروره تسخير الوسائل التكنولوجيا في الاتصالات والمعلومات لخدمة الفئات الاجتماعيه الفقيره والمهمشه والاقليات المحرومه والمضطهده . . وهنا تأتي أهمية وصايا قمة المعلومات لتمكين مثل هذه الشعوب والفئات من نتائج الثورة الانسانيه . . لتطويرها ورفع مستوها المعيشي مع الانحياز والعمل من أجل تفعيل المبادئ الخاصه بحقوق الانسان .

أن الاشياء القديمه تكتسب قيمتها من أنها قادره علي أحياء التراث وروح الاباء والاجداد وتشيع في النفس روح الافتخار والاعزاز بأمجاد الاقدمين الذين قاموا بالصنع والبناء والتراث الموجود هنا في دير قاموا بالصنع والبناء والتراث الموجود هنا في دير جبل قسقام عباره عن الكنيسه الاثريه . . الكوخ القديم الذي عاشت فيه العائله المقدسه منذ الفي عام . . والحصن الاثري وكنيسة مار جرجس . . وقلالي (جمع قلايه) الرهبان . . والقصر (سكن رئيس الدير) وحديقه كبيره بها زراعات نادره . . وحظيره للجمال . . وحظيره للدواب . . هذا بالاضافه لما يختزنه الدير من تراث روحي وتراث كنسي وتراث ثقافي وطقوسي . . ومخطوطات نادره . . وبعض الآثار القبطيه . . كلها كانت جزء من تاريخ الامه المصريه .

لقد كانوا قديما لايفطنون لاهمية الاثريات والحفاظ علي ماهو قديم . . فالاهتمام بالآثار والتحف الاثريه القبطيه في مصر لم يظهر بصوره واضحه الا في أواخر القرن 19 ، عندما عين العلامه ماسبيرو مديرا لمصلحة الآثار المصريه سنة 1881 م . . خصص قاعه في المتحف المصري جمع فيها شتاتا من الآثار القبطيه . . لقد ورد في كتاب العلامه الانجليزي الفريد بتلر أن الكنيسه القبطيه هي أعظم أثر للمسيحيه الاصليه . . هنا في مصر عندنا أعظم أثر للمسيحيه وتراث الاقباط ليس دينا فحسب . . بل هو تراث شعبي أصيل . . فهور موروث من التقاليد والعادات الشعبيه .

كل بلد بها خصوصيه معينه . . لو أفلحت في أكتشافها يمكنها أن توظفها في التنميه . . المنطقه العربيه تغلب عليها الصحاري والقفار . . ولكنها مصدر طاقه العالم . . فالصحاري يوجد بأحشائها البترول . . ويمكن أستخدام هذه الخصوصيه في تنمية البلدان العربيه اذا أحسن أستغلال عوائده . . ومصر بها من الميزات النسبيه العديده مايمكن توظيفه في التنميه . . وغني التراث التاريخي أحدي هذه الميزات النسبيه . . مصر في القلب من تاريخ العالم وتراثه وحضارته . . أن قضية المواطنه علي درجه عاليه من الاهميه لتغيير وجهه الحياه علي أرض مصر .

هذا الثراء التاريخي بكل بقاع أرض مصر لم يتم بعد توظيف استثماره كما ينبغي بما تتيحه تلك الوسائل من امكانيات حضاريه يمكنها أن تساهم في التنميه والمواطنه لحد كبير . .

ياكل مواطني مصر . . الفرصه التاريخيه سانحه من أجل التغير لوجه الحياة علي أرض مصر .

ياكل مواطني مصر يجب أن نواجه الطاعون . . الوباء . . الفتنه .

Posted by MOHAMED ABUKRISH at 1:53 AM 0 comments

Home

Subscribe to: Posts (Atom)

Posted by MOHAMED ABUKRISH [http://www.blogger.com/profile/05598556274413171171] at 3:41 AM [http://layalyels7outeltawila.blogspot.com/2011/09/blog-post.html]

[http://www.blogger.com/post-edit.g?blogID=8145493765851390937&postID=5762481199469529862&from=pencil]

[https://www.blogger.com/null]

No comments:

Post a Comment [http://www.blogger.com/comment.g?blogID=8145493765851390937&postID=5762481199469529862]

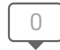
Ne | Home [http://layalyels7outeltawila.blogspot.com/] | Olde

wer Post [http://layalyels7outeltawila.blogspot.com/2011/09/blog-post_08.html]

r Post [http://layalyels7outeltawila.blogspot.com/2007/09/blog-post.html]

Subscribe to: Post Comments (Atom) [http://layalyels7outeltawila.blogspot.com/feeds/5762481199469529862/comments/default]

Posted 10th July 2014 by M.ABUKRISH



Add a comment